

التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية، ضرورة أم خيار؟

E-learning in the Republic of Yemen's educational institutions necessary or an option?

د. نايف علي صالح الأبرط

جامعة البيضاء – الجمهورية اليمنية

البريد الالكتروني/ dr.nayefalabrat78@Gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/06 تاريخ القبول: 2024/10/15 تاريخ النشر: 2024/10/17

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع سؤالاً رئيساً: التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية، ضرورة أم اختيار؟ ولأجل الاجابة على هذا السؤال اتبع الباحث الاسلوب الوصفي التحليلي، وتناول من خلاله معلومات حول ماهية التعليم الالكتروني واساليبه وخصائصه المميزة، ودوره في حل المشكلات التعليمية وتحسين مستوى تعلم الطلبة، بالإضافة الى الفلسفة التي يقوم عليها.

وتوصل الباحث من خلال استعراض الادب التربوي السابق وتحليلية ان التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية اصبح ضرورة تعليمية تعليمية ملحة، خصوصاً اننا في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي احدث تطورات هائلة في جميع المجالات، ولذلك وجب على مسؤولي المؤسسات التعليمية في الجمهورية اليمنية اتخاذ قرار باعتبار التعليم الالكتروني عنصراً أساسياً في المؤسسات التعليمية بشكل عام لما له من دور كبير في تحسين مخرجات العملية التعليمية. فالمؤسسات التعليمية اليمنية كما نعرفها اليوم لن تجد لها مكاناً في المستقبل اذا لم يتم استخدام التكنولوجيا الالكترونية في العملية التعليمية

واوصى الباحث بضرورة نشر الوعي بأهمية وفوائد التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، وتوفير الامكانيات المادية والبشرية لاستخدام وتفعيل التعليم الالكتروني

في المؤسسات التعليمية، بالإضافة الى ضرورة الاستفادة من مصادر التعليم المتاحة عبر شبكة الانترنت وغيرها من الوسائط الالكترونية من خلال الاهتمام بالمam الطلاب والمعلمين بمهارات استخدام الوسائط التعليمية التعلمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم الاللكتروني – المؤسسات التعليمية.

Abstract:

The current study aimed to develop a main question: Is E-learning in educational institutions in the Republic of Yemen: a necessity or a choice? To answer this question, the researcher followed the descriptive analytical method, through which he discussed information about the nature of e-learning, its methods, and distinctive characteristics, its role in solving educational problems and improving the level of students' learning, in addition to the philosophy on which it is based.

The researcher concluded, through a review of previous educational literature and analysis, that e-learning in educational institutions in the Republic of Yemen has become an urgent educational necessity, especially since we are in the era of scientific and technological progress, which has brought about tremendous developments in all fields. Therefore, officials of educational institutions in the Republic of Yemen must decide to consider E-learning as an essential element in educational institutions in general because it has a major role in improving the outcomes of the educational process. Yemeni educational institutions as we know them today will not find a place in the future if electronic technology is not used in the educational process. The researcher recommended the need to spread awareness of the importance and benefits of e-learning in the educational process and provide the material and human capabilities to use and activate e-learning in educational institutions, in addition to the need to benefit from the academic sources available via the Internet and other electronic media by paying attention to familiarizing students and teachers with the skills of using different learning educational media.

Keywords: E-learning - educational institutions

مقدمة:

يشهد العالم منذ مطلع القرن الحالي نقلة حضارية هائلة شملت أوجه ومجالات الحياة المختلفة، ففي كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وفكر ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، وذلك نتيجة لاستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي الذي أحدث تطورات كبيرة وتغيرات سريعة في جميع المجالات، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لابد للطلاب اليميني أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال التعليم في اليمن يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية. (عبد الحي، 2005، 7). ولم يعد ممكناً ترك العملية التعليمية بمراحلها المختلفة دون أن تتناول هذه التكنولوجيا الحديثة لمسايرة التطورات السريعة في هذا العصر، لذا أصبح التعليم الإلكتروني أحد مظاهر التطور والتجديد التربوي الذي بدأت ملامحه تتبلور بداية من نهاية فترات الستينات، وأصبح واقعاً ملموساً في كثير من الأنظمة التعليمية ويشكل التحول الأبرز، وقد فرض هذا النمط من التعلم وجوده في الأوساط التربوية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لقطاعات كبيرة من الأفراد، نظراً لمزاياه المتعددة في توظيفه واستخدامه وزيادة إعداد المقررات الإلكترونية المطروحة عبر الانترنت في مختلف التخصصات العلمية، ونتيجة لذلك سعت المؤسسات التعليمية والمراكز التدريبية للتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني الكامل أو المدمج - دمج التعلم الإلكتروني بنظام التعلم التقليدي (أبو خطوة، 2012، 4).

كما تهدف بيئة التعليم الإلكتروني إلى إنشاء بيئة تعليمية غير نمطية تعمل على توفير خدمات التعليم المتميز، وتفعيل مبدأ التعلم الذاتي والتقييم الشخصي، وإتاحة الفرصة للطلاب لإجراء حوارات تعليمية مع أقرانهم، وتيسير نشر الأعمال المتميزة سواء كانت للطلاب، أو للمعلمين، أو للمدارس، أو للجامعات ليفيد منها الآخرون (البيشي، 2011، 2).

وذكر درون وبها تيشاري (Dron & Bhattacharya, 2007, 13-20) أن البيئات التعليمية الإلكترونية تتميز بأنها لا تحتاج إلى متخصص في البرمجة من أجل التعامل معها ولكنها تتطلب مجموعة الكفايات التي يمكن تنميتها.

كما أشارت الكثير من الدراسات والأدبيات مثل دراسة: لاند وجرين (Land & Greene, 2000)، ودراسة لوي ومارك (Lou & MacGregor, 2004) ودراسة أبو موسى (2017, 22) إلى وجود تأثير كبير للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات مختلفة لدى الطلاب، فتتيح له التحكم في معدل تعلمه وفقاً لظروفه وقدراته واستعداداته، كما أنها تساعد على اكتساب كثير من المهارات والقدرات التعليمية التي تؤدي إلى جودة العملية التعليمية، وتجمع بين أنماط عديدة من المثيرات التعليمية المكتوبة والمسموعة والمصورة والمتحركة بشكل وظيفي متكامل لتحقيق أهداف تعليمية محددة، ويجعلها تسهم بشكل فعال في تسهيل وتحسين التعلم.

وبناءً على ما سبق فإن هذه التحولات قد القت بظلالها على بنية النظام التعليمي، ومن ثم فنحن في أمس الحاجة إلى تعليم غير تقليدي كالذي عهدناه، وعليه فإن الإنسان اليمني القادر على التصدي لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوماً ومحتوي واسلوباً، وذلك على أسس جديدة قائمة على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة. فالطالب تتم نميته بالتعليم وعبر المعرفة، فالتعليم والمعرفة ليستا بالسلعة التي يمكن استيرادها أو الآلة التي يمكن استخدامها، لكنهما مبنيان على أنشطة وثقافة مؤسسية لا بد من غرسها وملأمتها للمجتمع.

مشكلة الدراسة:

هناك توجه عالمي كبير للتعلم الإلكتروني خاصة في المؤسسات التعليمية، إذ أنه يقدم حلولاً لقضايا تزايد أعداد الملتحقين بهذه المؤسسات، ويوجد فرصاً أكثر تكافؤ بين المتعلمين الراغبين في تلقي التعليم، كما أنه يوفر فرص أكبر لمن لم يحالفهم الحظ الالتحاق بأحد المؤسسات التعليمية التقليدية لأسباب اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية.

ومما لا شك فيه أن هناك حاجة لتوفير فرص جديدة للتعليم، وخاصة التعليم الجامعي. والتعليم الإلكتروني يطرح خيارات كثيرة؛ إذ يمكن توظيفه بصورة تضمن

تلبية طلبات المتعلمين والموظفين للالتحاق بالمؤسسات التعليمية بما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم دون حاجة للتقيد بزمان أو مكان معين. وعلية تتجلى مشكلة الدراسة الرئيسة في طرح المسألة الآتية على المؤسسات التعليمية في الجمهورية اليمنية: التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية، ضرورة أم خيار؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي يلعبه التعليم الالكتروني في تطوير منظومة المؤسسات التعليمية، وذلك بسبب الحاجة المتزايدة لدعم مرونة التعلم، والتعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة، لذا تأتي أهمية التعليم والتعلم الالكتروني من خلال ما يسهم به في تحقيق الاهداف التعليمية والاستراتيجية من جهة، وما يحققه للطالب من اتصال أكثر فاعلية وكفاءة مع مجتمع التعلم الخارجي، وتسهيل وتسريع عمليات الحصول على المعارف والمعلومات من خلال مصادر متعددة ومتنوعة، وتزداد أهمية التعليم والتعلم الالكتروني من قدرته على تمكن المتعلم من التقدم في تعلمه بالطريقة التي تلائم قدراته واستعداداته، وتوفير الوقت والجهد، وتطوير دور المعلم من مُلقن للمعلومات إلى منسق ومدير للعملية التعليمية بكاملها.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة بشكل عام الى الاجابة عن السؤال الرئيس التالي:
التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية , ضرورة أم خيار؟
ولتحقيق هدف الدراسة والاجابة عن سؤالها الرئيس حاول الباحث الاجابة عن الاسئلة الفرعية التالية:

السؤال الاول: ما هو التعليم الالكتروني (المفهوم, الاهداف, الخصائص, الاساليب)؟

مفهوم التعليم الالكتروني:

لم يحصل اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل يُغطي جميع جوانب مصطلح "التعليم الإلكتروني"، فمعظم الدراسات والمهتمين الذين اجتهدوا في تعريف التعليم الالكتروني كانت تعريفاتهم مختلفة حسب نوع وطبيعة الهدف الذي يسعى الى

تحقيقه، واسلوب توظيفه في العملية التعليمية، ولذلك تعددت اساليب تعريف مفهوم التعليم الالكتروني، وبالرغم من تعدد تلك التعريفات وتنوعها الا انه لم يكن هناك اختلاف في جوهرها، فالملاحظ ان معظم تلك التعريفات اشارة الى استفادة العملية التعليمية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية توصيل المعرفة العلمية والانشطة التعليمية التعليمية الى الطلاب بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم الشخصية ومراعاة ظروف المكانية والزمنية، من اجل تحسين العملية التعليمية.

حيث يرى درويش (2009، 25) انه: عبارة عن أي محتوى مقرر تعليمي او خبرة تعليمية يتم ايصالها عن طريق التكنولوجيا ووسائطها الالكترونية، التي تتضمن الانترنت، الفيديو، فيديو المؤتمرات عن بعد، القمر الصناعي، البريد الالكتروني، غرف المحادثات.

كما عرف عقل وآخرون (2012، 10) التعليم الالكتروني بأنه: نظام او اسلوب تعليمي متكامل يوظف الإمكانيات التكنولوجية المتاحة من اجل تصميم مقررات تعليمية شاملة ومتفاعلة وفق معايير مناسبة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة.

في حين ذكر الجمل (2015، 13): بان التعليم الالكتروني هو توفير وتذليل احدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة بما يخدم العملية التعليمية التعليمية من خلال احدث وابسط واسرع طريقة واسلوب، حيث يعتمد على التفاعل لإكساب المهارات دون التقيد بمكان وزمان عملية التعلم.

كما يعرف بانه وسيلة من وسائل التعلم الحديثة التي تعتمد على اجهزة البرمجة والاتصالات، من اجل مراعاة قدرات واستعدادات المتعلمين وامكانياتهم.

وعليه يمكن وصف التعليم الالكتروني بأنه منظومة تعليمية تعليمية يمكن من خلالها تقديم البرامج والمقررات التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تكنولوجيا

اهداف التعليم الالكتروني:

يسعى التعليم الإلكتروني الى تحقيق العديد من الاهداف اهمها(عميرة وآخرون, 2019, 288-289؛ 33, 2004, Adams and Seagren):

- تقديم التعليم الذي يناسب فئات عمرية مختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- العمل على توفير بيئة تعليمية تعليمية, تسمح بالتفاعل بين جميع عناصر النظام التعليمي, عن طريق وسائط إلكترونية باتجاهات متعددة ومتنوعة, والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة واساليب تقديمها.
- إكساب اعضاء هيئة التدريس والطلاب المتعلمين المهارات الضرورية واللازمة للتعامل بنجاح مع التكنولوجيا في مختلف المجالات.
- تقديم استراتيجيات واساليب تعليمية تعليمية تتناسب مع جميع المراحل العمرية, من أجل أن تكون قادرة على الاهتمام ومراعاة الاختلافات الفردية بينهم.
- اتاحة فرص التعليم العالي والجامعي للراغبين فيه, تحقيقا لديموقراطية التعليم وتفعيله.
- استخدام اساليب وطرق جديدة في عملية التعليم والتعلم بوسائط تعليمية مناسبة ومختلفة عن ما تقدمه نظم التعليم الجامعي التقليدي.
- الإسهام في حل مشكلة زيادة اعداد المتعلمين في المؤسسات التعليمية الناتجة عن الانفجار السكاني المتزايد, وذلك عن طريق استخدام وسائل العرض الجماهيرية وشبكات الانترنت وغيرها من الوسائط المناسبة لذلك.
- تسهيل عملية الحصول على كل جديد من المعرفة العلمية المتنوعة.
- اتاحة الفرصة لتفعيل عمليات التفكير العليا المتمثلة في: التحليل, التركيب, المقارنة, التقييم.

خصائص التعليم الإلكتروني ومبرراته:

لكل نظام تعليمي خصائص تميزه عن غيره ونظام التعليم الالكتروني له الكثير من الفوائد والمبررات التي يقوم عليها، والتي يصعب حصرها في هذه الدراسة، ذكرها بعض الباحثون مثل (حواس، 2021، 892؛ العنزي وعبد العزيز، 2020، 177؛ مامي ودرا مشية، 2019، 191؛ أبو موسى، 2017، 15) سوف نحاول ذكر اهمها كما يلي:

- زيادة فرص الاتصال والتواصل بين الطلبة والمعلمين، والطلبة فيما بينهم وكذلك بين الطلبة والمؤسسات التعليمية، حيث سهلت شبكات الانترنت عملية الاتصال والتواصل بين المهتمين بغض النظر عن اماكن تواجدهم وذلك من خلال البريد الالكتروني او غرف الحوار او وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا بلا شك يحفز الطلبة على المشاركة والتفاعل حول المواضيع المطروحة، مما يؤدي الى زيادة فاعلية العملية التعليمية ونجاحها.

- المساهمة في تنمية وجهات النظر المختلفة للطلاب: فالمنتديات التعليمية والمليقيات وغرف الحوار (الدردشات) التي توفرها تكنولوجيا الاتصالات ووسائطها، تمكن الطلبة من تبادل وجهات النظر حول المواضيع المطروحة واثرائها بالنقاش الجاد والاستفادة من اراء ذو الخبرة ومقترحاتهم، مما يزيد من يساعد في بناء اساس معرفي متين عند الطلبة.

- تساوي فرص التعليم والتعلم؛ فالتعليم الالكتروني يتيح الفرصة للطلبة التعبير عن رايه ومناقشته في أي وقت ودون حرج، فبإمكانه إرسال رأيه وصوته من خلال أدوات الاتصال الالكترونية المتاحة مثل البريد الالكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي وغرف الحوار.

- توفير وقت وجهد المعلم والمتعلم، فالمتعلم يستطيع الوصول المباشر للمعلومة في أي مكان او زمان وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب المعلم، وكذلك المعلم يمكنه توفير وقته وجهده

فبإمكانه عن طريق استخدام شبكة الانترنت ووسائلها الالكترونية إرسال ما يحتاجه الطلبة.

- حل مشكلة زيادة أعداد الطلبة المتعلمين: فالفصول المكتظة بإعداد كبيرة من الطلبة تخلق مشكلة امام المعلمين مهما كانت كفاءته العلمية والمهنية، ولذلك يمكن الاستعانة بالوسائل الالكترونية المناسبة في تقديم المحتوى التعليمي.

- علاج مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة: فزيادة أعداد التلاميذ في الفصول الدراسية التقليدية، وطرق التدريس الاعتيادية المعتمدة على التلقين، أدت إلى زيادة الفروق الفردية بين الطلبة، ومن هنا يأتي دور التعليم الالكتروني حيث يمكن من خلاله التغلب على مستويات الطلبة المختلفة وذلك لما تتميز به الوسائل الالكترونية من القدرة على مخاطبة الحواس المختلفة عند المتعلمين.

- تحقيق التعليم والتعلم بجميع جوانبه الرئيسة: المعرفية والمهارية والوجدانية.

- التغلب على صعوبات التعليم والتعلم المتمثلة في بعد مكان او زمان الحدث المراد تعليمه للطلبة، او خطورة تعليم او تعلم موضوعات معينة، فبعض المواضيع قد تشكل خطر على حياة المتعلمين مثل المواضيع المتعلقة بالتضاريس او الكائنات الحية المفترسة،....الخ، حيث يمكن عن طريق الوسائل الالكترونية نقل المواضيع المراد تعلمها بالصوت والصورة الى اماكن تواجد الطلبة المتعلمين.

- زيادة دافعية الطلبة إلى التعلم والمشاركة والانتباه، فاستخدام المعلم للوسائل الالكترونية في التعليم، او استخدامها من قبل الطلبة انفسهم: يشعرهم بالبعد عن النمطية في التعلم ومخاطبة أكثر من حاسة مما يدفعهم إلى الإقبال على التعلم.

- تحقيق التعلم الذاتي (الفردى): فالتعليم الالىكترونى اللىءىء ىر ءور اللىءلم؁ فلم ىعء مللى لللىءلوال من مصءرها الولىء (اللىءلم)؁ بل اصلى ملىور العمللى الللىءلىملى ءىء ىمكنه ان ىعلم نفسه بنفسه.
- زىاءة اللروة الللىولى عىء الللىة: فالوسائل الللىرونىة كالىمبىوئر واللىسلىللال الصوئلى والأفلام الناطقة تسهم فى زىاءة المفءرلال الللىولى لللىة.
- بقاء اثر الللىءلم: فمشاهءة اللىءلم لفلىم لللىى أو لبرملىة ءاسوئلىة لللىملىة ملىءءة الوسائل ولىربط بموضوع معىن ىجعل الللىءلوال الللى ىكلسها اللىءلم أبقى فى اللىاءرة فئرة أطول وىمكن اسلرءاعها بسهولة بالمقارنة بالطرىقة الللفظلىة.
- نلىمىة الللىكىر وإلراء عمللىة الللىءلم.

أساللب الللىءلم الإلىكترونى:

ىمكن لطفى الللىءلم الالىكترونى بعءة أساللب أهمها:

أولاً: أسلوب الللىءلم الالىكترونى الملىزامن (المبأشر):

وهو أسلوب لللىءلم ملىءوى المقرر لللىى بالاعلىماء على الشبكة العاللمىة لللىءلوال "الانلرئ" ووسائلها لللىصل ولىبال الللىءلوال بىن اللىءلم واللىءلم فى نفس الوقى الفلى لللىرىس الماءة العلملىة؁ ءىء ىلزامن فىه وقى إلقاء الملىاضرلال مع وءوء اللىءلم واللىءلم أمام شاشال كلىمبىوئر؁ وفى اماكن ملىللفة (شقىر؁ 2020؁ 203: ءواس؁ 2021؁ 893).

أى أن لقاء اللىءلم واللىءلم ىكون مبأشراً؁ وبأسلوب ىسمح لللىرفان (اللىءلم واللىءلم) من شرح الللىءلوال ومناقشئها؁ وطرح الأسئلة والالاباة عنها بشكل مبأشر؁ وىكون ذلك فىما ىعرف بقرى الملىاءلال (اللىرءشلال) عبر شبكلال الانلرئ؁ أو من ءلال للقى اللىروس عبر الفصول الافتراضلىة بطرىقة لفاعلىة ملىزامنة بالصوئ والصورة مع لوافر إمكانىة لبال الللىءلوال وملفائل برسائل فورىة عن بعء. ومن اكئر ما ملىز هذا الأسلوب هو ءصول اللىءلم على الللىذلىة الرالعة الفورىة؁ كما انه ىوفر

الوقت والجهد والتكلفة على كل من المعلم والمتعلم، لأنه لا يتطلب منهم الذهاب إلى أماكن الدراسة ومقراتها الاعتيادية.

فقط يعيب على هذا الأسلوب أنه يحتاج إلى شبكات إنترنت قوية وسريعة، بالإضافة إلى الوسائط الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر وبرامجها التعليمية، بالإضافة إلى مجموعة من غرف الدردشة (المحادثة) المجهزة بكل متطلباتها.

وهذا الأسلوب يمكن أن يأخذ شكلين في عملية التعليم والتعلم وهي:

- أحادي الاتجاه: وذلك يتحقق عندما يقوم المعلم بتجهيز المحتوى التعليمي وتقديمه للمتعلم بينما يكون دور المتعلم هو تلقي المعلومات وتنفيذ توجيهات المعلم فقط.

- ثنائي الاتجاه: وهذا يتحقق عندما يتم تبادل المعلومات والحوار بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين مع بعضهم البعض، والتفاعل فيما بينهم بشكل مباشر.

ثانياً: أسلوب التعليم الإلكتروني غير المتزامن (غير المباشر):

وهو أسلوب لتقديم محتوى المقررات التعليمية عبر شبكة الإنترنت ووسائطها الإلكترونية بطريقة غير متزامنة (غير مباشرة)، فهذا الأسلوب من التعليم الإلكتروني لا يشترط تواجد كل من المعلم والمتعلم في آن واحد، أو التقيد بوقت محدد، حيث يمكن للمعلم أو المتعلم الدخول على شبكة الإنترنت في أوقات مختلفة، أو استخدام الوسائط الإلكترونية المناسبة لإنجاز مهامهم التعليمية المطلوبة. ويلاحظ أن هذا الأسلوب يمزج بين العديد من الإمكانيات التكنولوجية المتنوعة للشبكة، مثل النصوص الفائقة والاختبارات القصيرة المباشرة، والوسائط المتعددة، وملفات تدوين الملاحظات، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، إضافةً إلى الفيديو التفاعلي، ويتميز هذا النوع من التعليم بأنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين فهو يتيح لكل متعلم إمكانية الرجوع إلى المعلومات وتكرار تعلمها في أي وقت يحتاجها فيه، ومن أبرز سلبات هذا النوع من التعليم عدم قدرة المتعلم الحصول على تغذية

راجعة فورية أو الاستفسار عن أي معلومة لم يفهمها، او طرح الأسئلة المراد الإجابة عليها.

ثالثاً: أسلوب التعليم الإلكتروني المدمج:

وهو أسلوب من اساليب التعليم يتم فيه المزج بين التعليم التقليدي والإلكتروني، وذلك من خلال ادخال المواد والادوات التعليمية الالكترونية واستخدامها في التعليم الصفي التقليدي، من اجل الاستعانة بها في توضيح المفاهيم والانشطة العلمية مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية.

كما عرفه زيتون (2005، 173) بأنه أحد اساليب التعليم التي يمكن فيها دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطار واحد، من خلال استخدام أدوات ووسائط التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو على الانترنت في شرح محتوى المقررات وانشطتها التعليمية، ويشترط فيها تواجد المعلم والمتعلم وجهاً لوجه في مكان واحد وزمن محدد.

واضاف (خلف الله، 2010، 109) بأنه: أسلوب قائم على توظيف ادوات التعليم الإلكتروني وما بها من فوائد ومميزات مع نظام التعليم التقليدي وما يوفره من تفاعلات مباشرة وتدريب على أداء المهارات لتحقيق أكبر فائدة على العملية التعليمية.

ومن أكثر ما يميز هذا الأسلوب هو تدعيم طرق التدريس التقليدية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس بالوسائط الالكترونية المختلفة، وتوفير الاتصال وجهاً لوجه؛ مما يزيد من التفاعل بين الطالب و المعلم، والطلاب مع بعضهم البعض ، والطلاب والمحتوى التعليمي.

السؤال الثاني: ما دور التعليم الإلكتروني في حل المشكلات التعليمية وتحسين مستوى تعلم الطلبة؟

تساهم التقنيات بأنواعها غير المحدودة التي يتيحها التعليم الإلكتروني في رفع مستوى التعلم وحل مشكلاته، حيث يلعب التعليم القائم على تقنيات المعلومات والاتصالات دوراً كبيراً في تحسين المهارات المعرفية والوجدانية والتطبيقية، وقد اثبتت الكثير من الدراسات التي اجريت حول تأثير التعليم الإلكتروني في تطوير

العملية التعليمية وحل مشكلاتها فاعليته المباشرة في تحسين مستوى التعليم والتعلم وتذليل صعوباته فعلى سبيل المثال لا الحصر اجرت محمد (2020) دراسة هدفت الى معرفة امكانية استخدام التعليم الالكتروني في معالجة مشكلات تعلم الطلبة.

كما اجرى الرشيدى (2020) دراسة هدفت الى التعرف على اثر التعلم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم .

وهدفـت دراسة Basilaia & Kvavadze (2020) الى تجربة الانتقال من التعليم في المدراس إلى التعلم عبر الانترنت

كما هدفت دراسة الغامدي (2009) الى قياس اثر التعلم الالكتروني على تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات في مدينة جدة بالسعودية، وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التحصيل بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يعني وجود اثر ايجابي لاستخدام التعلم الالكتروني في زيادة تحصيل الطلبة.

من خلال نتائج الدراسات السابقة نلاحظ الدور الكبير الذي يلعبه التعليم الالكتروني في حل المشكلات التعليمية وتحسين مستوى تعلم الطلبة.

السؤال الثالث: ما فلسفة التعليم الالكتروني؟

لكل نوع من انواع التعليم فلسفته الخاصة التي يقوم عليها، والتعليم الالكتروني كغيره له فلسفته الخاصة التي تعتمد على إتاحة عملية التعلم لجميع أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم واماكن تواجدهم، وبما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم الشخصية، طالما أن لديهم الرغبة في مواصلة تعليمهم ولديهم القدرة على ذلك، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المتعلمين دون التفرقة بين الجنس، أو العرق، أو النوع، أو اللغة، والوصول إلى الطلاب الذين يعيشون في مناطق نائية وبعيدة، ولا تمكنهم ظروفهم البيئية من الانتقال إلى الاماكن التقليدية المخصصة للتعليم والتعلم، بالإضافة الى تمكين الطلاب غير القادرين أو ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على فرص تعليمية تعليمية وهم في أماكن تواجدهم، بالإضافة إلى ما يمكن لهذا النظام من قدرة على تحسين كفاءة وجودة العملية التعليمية التعليمية، والقدرة على تدريب الطلبة والمعلمين على العمل

بإيجابية واستقلالية (العسيلي، 2013، 17). كما ان نظام التعليم والتعلم الالكتروني يقوم على مبادئ كل من تفريد التعليم أو ما يسمى بالتعليم الفردي، والمتعلق بتقديم تعليم يتوافق وخصائص المتعلم واسلوبه في التعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته الشخصية.

وقد اكد غانم (2006) المشار اليه في عامر (2014، 39-40) ان فلسفة التعليم الالكتروني تنبثق من عدة امور اهمها المرونة في توفير فرص التعلم للمتعلمين ونقل المعرفة.

فالتعليم الإلكتروني يعمل على توصيل المتعلم بالمعلومات اللازمة، لإنجاز تعلمه في أى وقت، وأى مكان باستخدام الوسائط الإلكترونية، ومن ثم يحصل المتعلم على التعليم المناسب له متى يرغب، وأينما يرغب، وبالقدر الكافي، بالإضافة الى ان فلسفة التعليم الإلكتروني المعتمد على الانترنت تقوم على إزالة جدران، وحواجز الفصول التقليدية، بما يمكن المتعلم من الانفتاح على العالم الخارجى، واستقاء المعلومات والمعارف أينما شاء وكيفما شاء.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال ما سبق يتضح ان ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الالكترونية قد احدثت تطورات وتغيرات هائلة في جميع المجالات مما اوجب على المؤسسات التعليمية مواكبتها والتعامل معها بإيجابية، والتخطيط لاستخدامها الاستخدام الأمثل من اجل تحقيق اهدافها وتلبية احتياجات المجتمع ومطالب نمو المتعلمين.

وعليه فان التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية بالجمهورية اليمنية اصبح ضرورة تعليمية تعليمية حتمية، خصوصاً اننا في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، ولذلك وجب على مسؤولي المؤسسات التعليمية في الجمهورية اليمنية اتخاذ قرار، باعتبار التعليم الالكتروني عنصر اساسي في المؤسسات التعليمية بشكل عام، ووضع

الخطط المناسبة لاستخدامه بفاعلية ومتابعة تنفيذها، لما له من دور كبير في تحسين مخرجات العملية التعليمية ونجاحها.

وعليه يوصي الباحث بما يلي:

- 1- نشر الوعي بأهمية وفوائد التعليم الالكتروني في زيادة فاعلية العملية التعليمية ونجاحها.
- 2- توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة لاستخدام وتفعيل التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية.
- 3- ضرورة الاستفادة من مصادر التعليم المتاحة عبر شبكة الانترنت وغيرها من الوسائط الالكترونية من خلال الاهتمام بالمam الطلاب والمعلمين بمهارات استخدام الوسائط التعليمية التعلمية المختلفة.
- 4- إزالة المعوقات التي تحد من فعالية استخدام التعلم الالكتروني في المؤسسات التعليمية.
- 5- إلحاق المعلمين بدورات تدريبية في مجال استخدام التقنيات وشبكاتها الالكترونية، ليتسنى لهم القدرة على تصميم وتنفيذ مناهج وبرامج الكترونية بما يتفق مع المستويات التعليمية للطلبة.
- 6- التركيز في كافة البرامج التعليمية الالكترونية على التفاعل بين المتعلم والمحتوى العلمي للبرنامج لأن هذا التفاعل يزيد من تحقيق الأغراض السلوكية وبالتالي التعلم المتقن.
- 7- تعميم البرامج الالكترونية التعليمية على المؤسسات التعليمية ومتابعة استخدامها.
- 8- تزويد المكتبات والمؤسسات التعليمية بالكتب والموسوعات الإلكترونية والبرامج والمجلات المتخصصة وجعلها في متناول المتعلمين والباحثين.

9- توفير المواد والأدوات والأجهزة والشبكات الالكترونية في المؤسسات التعليمية واستغلالها الاستغلال الامثل في تعليم وتعلم الطلبة.

قائمة المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

- أبو خطوة، السيد عبد الولي السيد (2012): معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الالكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد (5)، العدد (10).
- ابو عدل، محمد احمد. (2020). آليات مبتكرة للتعليم عن بعد في زمن كورونا. المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(41)، ص148-156.
- أبو موسى، إيمان حميد حماد (2017): فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة: كلية التربية.
- اسماعيل، الغريب (2009): التعلم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- بسيوني، عبد الحميد (2007): التعلم الالكتروني والتعلم الجوال، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- البيشي، عامر بن مترك سيف (2011): تصور مقترح لبرنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد على استخدام مستلزمات بيئة التعلم الالكتروني في ضوء احتياجاتهم التدريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- التودري، عوض حسين محمد (2004): المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم، جدة: مكتبة الرشد.
- توفيق، صلاح الدين، وموسى، هاني. (2007). دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي "دراسة استشرافية". مجلة كلية التربية بشبين الكوم - جامعة المنوفية، العدد3.
- حواس، فتحية (2021): التعليم الالكتروني: الايجابيات والسلبيات، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، 13 (1)، ص889-900.
- خلف الله، محمد جابر. (2010). فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية- جامعة بنها، 82(2)، ص ص. 91-166.
- درويش، ايهاب (2009). التعليم الالكتروني، ط1. دار السحاب للنشر، القاهرة، مصر.
- الرشيدى، بندر عبد الرحمن. (2020). اثر التعلم الالكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد1، ص 141-161.
- زيتون، حسن حسين (2005). رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني : المفهوم – القضايا - التطبيق - التقييم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : الدار الصولتية للتربية.

- شقير، زينب محمود. (2020): الفعاليات الايجابية للتكنولوجيا الحديثة والتقنيات المساندة في مجال العاديين والمعاقين، *المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة*, 4(11), ص201-224.
- العرود، خالد ابراهيم. (2020). اثر استخدام بيئات التعلم الالكترونية في تدريس مادة الحاسوب لتنمية الاحتياجات المعرفية لدى طلاب الثاني الثانوي في الاردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, 4(37), ص98-121.
- العسيلي، رجا. (2013). التعليم المفتوح والإلكتروني "إطلالة واقعية- وآفاق مستقبلية" جامعة القدس المفتوحة كتجربة رائدة. *مؤتمر التعليم العالي المفتوح في الوطن العربي: تحديات وفرص*, 7-8 أكتوبر 2013
- عقل، مجدي وخميس، محمد وأبو شقير، محمد (2012): تصميم بيئة تعليمية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، *مجلة كلية البنات الأولى والعلوم والتربية*, (13)، 387 – 417.
- عميرة، جويدات وطرشون، عثمان وعليان، علي. (2019): خصائص واهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، *المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية*, العدد (6)، ص285-298.
- العنزي، تهاني صالح وعبد العزيز، صفوت حسن. (2020): تصورات الاكاديميين والتربويين في دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا. *مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية*, المجلد الاول (1). ص171-211.
- الغامدي، اريج (2009). اثر التعلم الالكتروني على تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات في مدينة جدة بالمملكة العربية

السعودية واتجاهاتهم نحوه, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الاردنية, عمان , الاردن.

- مامي, هاجر ودرامشية, صارة. (2019): اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية سيرورة التعليم الجامعي في ضل أزمة "كورونا", مجلة افاق لعلم الاجتماع, 10(1), ص186-197.

- محمد, بشرى ياسين. (2020). معالجة مشكلات تعلم الطلبة من خلال استخدام التعليم الالكتروني. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, 4(15), ص471-486.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Lou, Y, MacGregor, S (2004):Enhancing Project-Based Learning Through Online Between - Group Collaboration, **Educational Research and Evaluation**, 10(4), 419-140.